

تاج العروس من جواهر القاموس

فاسْتَبَشَّرُ بِبَيْدَيْعِكُمْ الذي بايَعْتُمْ به " وفيه أيضا : " وَأَبَشَّرُوا
بِالْجَنَّةِ " واسْتَبَشَّرَهُ كَبَشَّرَهُ . وفي الصَّحاح : بَشَّرْتُ الرَّجُلَ أَبَشَّرُهُ
بِالضَّمِّ بِشَّرَاءٍ وَبِشُّورًا مِنْ الْبُشْرَى وكذلك الْإِبْشَارُ وَالتَّيْبَشِيرُ : ثلاثٌ لُغَاتٌ

الْبِشَارَةُ : اسمٌ ما يُعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ بِالْأَمْرِ . وَيُضَمُّ فِيهِمَا . يقال :
بَشَّرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبَشَّرَ إِبْشَارًا أَي سُرَّ . وتقولُ : أَبَشَّرُ بِخَيْرٍ بِقَطْعِ
الْأَلْفِ وَبَشَّرْتُ بِكَذَا بِالْكَسْرِ أَبَشَّرُ أَي اسْتَبَشَّرْتُ بِهِ .
وفي حديث تَوْبَةَ كَعْبٍ : " فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبِي بِشَّارَةٍ " قال ابنُ الأَثِيرِ :
الْبِشَارَةُ بِالضَّمِّ : ما يُعْطَى الْبَشِيرُ كَالْعُمَّالَةِ لِلْعَامِلِ وَبِالْكَسْرِ : الاسمُ لأنها
تُظْهِرُ طَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ . وهم يَتَبَشَّرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَي يُبَشِّرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
. وقوله تعالى : " يَا بَشْرَإِي هَذَا غُلَامٌ " كقولك : عَصَايَ وتقولُ في التَّثْنِيَّةِ
: يَا بَشْرِيَّ . وَالْبِشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ وَإِنَّمَا تَكُونُ
بِالشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيِّدَةً كقوله تعالى : " فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ " .
والتَّيْبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كقوله تعالى : " فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ " وقد يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحْيِيَّتُكَ الصَّوَّبُ وَعَيْنَا بُكَ السَّيْفُ .
وقال الفَخْرُ الرَّازِيُّ أثناءَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَإِذَا بَشَّرْنَا أَحَدَهُمْ
بِالْزُّنْثَى " : التَّيْبَشِيرُ فِي عُرْفِ اللُّغَةِ مُخْتَصٌّ بِالْخَيْرِ الَّذِي يُفِيدُ
السُّرُورَ إِلَّا أَنَّهُ بِحَسَبِ أَصْلِ اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِي
الْبَشَرَةِ تَغْيِيْرًا وَهَذَا يَكُونُ لِلْحُزْنِ أَيْضًا فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ التَّيْبَشِيرِ
حَقِيقَةً فِي الْقِسْمَيْنِ .

وفي المصباح : بَشَّرَ بِكَذَا كَفَرِحَ وَزَنًا وَمَعْنَى وَهُوَ الْاسْتِبْشَارُ أَيْضًا . ويتعدَّى
بِالْحِرْكَه فَيَقَالُ : بَشَّرْتُهُ وَأَبَشَّرْتُهُ كَنَصَرْتُهُ فِي لُغَةِ تَهَامَةَ وَمَا وَالِاهَا
والتَّعْدِيَّةُ بِالتَّثْنِيَّةِ بِاللُّغَةِ عَامَّةٌ الْعَرَبِ وَقَرَأَ السَّيِّدَةُ بِاللُّغَتَيْنِ .
وَالْفَاعِلُ مِنَ الْمَخْفُوفِ بِشِيرٍ وَيَكُونُ الْبَشِيرُ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الشَّرِّ .
وَالْبِشَارَةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ لُغَةٌ وَإِذَا أُطْلِقَتْ اخْتَصَّتْ بِالْخَيْرِ وَفِي الْأَسَاسِ :
وَتَتَابَعَتْ الْبِشَارَاتُ وَالْبِشَائِرُ . الْبِشَارَةُ بِالْفَتْحِ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ
قال الأَعَشَى : .

وَرَأَتْ بَانَ الشَّيْبِ جَا ... زَيْدَةَ الْبَشَّاشَةَ وَالْبَشَّارَةَ . يقال : هو
أَبَشْرٌ منه أي أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ وَأَسْمَنُ وفي الحديث : " ما مِنْ رَجُلٍ له إِبِلٌ
وَبَقَرٌ لا يُؤَدِّي حَقَّ هَما إِلا يُطْحَ لها يومَ القِيامَةِ بِقاعٍ قَرِ
كَأَكْثَرِ ما كانَتْ وَأَبَشْرَهُ أي أَحْسَنَهُ وَيُرْوَى : وَأَشْرَهُ من النِّشاطِ
والبَطَرِ . والبِشْرُ بالكسر : الطَّلَاقَةُ والبَشَّاشَةُ يُقال : بَشَّرَنِي فلانٌ بِوَجْهِ
حَسَنِ أي لَقِينَنِي وهو حَسَنُ البِشْرِ أي طَلَّقُ الوَجْهِ .
البِشْرُ : ع : و قيل : جَدِلٌ بالجَزيرةِ في عَيْنِ الفُراتِ الغَربيِّ وله يَوْمٌ
وفيه يقول الأَخلطُ :

لقد أوقَعَ الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقِعةً ... إلى إِبِلٍ منها المُشْتَكَى
والمُعوَّلُ . وتَفصِيله في كتاب البلاذريِّ .

قيل : ماءٌ لِتَغْلِبَ بنِ وائلٍ قال الشاعر :

فلانٌ تَشْرَبِي إِلا بِرَنُقٍ ولانٌ تَرَى ... سَواماً وحَيَّاً في القُصَيِّبَةِ
فالبِشْرُ . أو البِشْرُ : اسمُ وادٍ يُنْبِتُ أَحرارَ البُقُولِ وذُكُورَها